

حزينٌ .. مذ غادر الطائرُ  
جنوب الأرض  
نحو المنافي  
وتفرّق الريشُ بين المعابر .  
حزينٌ .. منذ عام مضى .  
حزينٌ .. لعام أتى .  
حزينٌ .. لأعوامٍ ستأتي  
دونك  
دون أهلي  
وأصواتِ المهلهل .

بغداد

حزينٌ .. مثل سنبلةٍ حزينة  
غادرها الربيع  
وأحنت رأسها للمناجل .  
حزينٌ .. مثل أغنية الأمّهات  
تهدهد أطفال القنابل .  
حزينٌ .. مثل هذي الأرض  
عطشى تنتظرُ الخلاص .

❖ ❖

حزينٌ .. إذ ينشر الميладُ  
أخبارَ السلاسل  
تعيدُ المهدي .. أغنية الحناجر .  
حزينٌ .. أطلب الزينات  
أطلب الشمعات

لأشجارِ الحرائق .  
حزينٌ .. مثل المغارات  
التي شهدت صوتَ طفلٍ مقاتل .  
حزينٌ .. مثل أعوادِ الصليب  
مثل المسامير التي حطمتْ هذي  
الأنامل .

❖ ❖

حزينٌ .. أرقب الأبواب  
صامتةً صمّت المقابر .  
حزينٌ .. أبحث عن نايكِ المفقود  
بين أجراس الكنائس .  
حزينٌ .. فـ «ماري» أطفأتُ  
قناديل المنازل  
احتضنت شتاء المراعي  
أخفت نايتها  
ونامت بين أحضان الملاجئ .

❖ ❖

## أحزان السنابل

. ياسر عيسى الياسري .

إلى ماري المفقودة هي ليلة الميلاد... وذبيحة  
المفوض